[338] من بغض زوج (1) ولا رغبة عن أرض إلى أرض، ولا التماس دنيا، ولا خرجت (2) إلا حبا ﷲ ولرسوله، فاستحلفها رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ما خرجت بغضا لزوجها، ولا عشقا لرجل منا، وما خرجت إلا رغبة في الاسلام، فحلفت باﷲ الذي لا إله إلا هو على ذلك، فأعطى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله زوجها مهرها وما أنفق عليها ولم يردها عليه، فتزوجها عمر بن الخطاب، فكان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يرد من جاءه من الرجال، ويحبس من جاءه من النساء إذا امتحن ويعطي أزواجهن مهورهن، قال الزهري ولما نزلت هذه الآية وفيها قوله: " ولا تمسكوا بعصم الكوافر " طلق عمر بن الخطاب امرأتين كانتا له بمكة مشركتين: قريبة بنت امية بن المغيرة (3)، فتزوجها بعده معاوية بن أبي سفيان وهما على شركهما بمكة، والاخرى ام كلثوم بنت عمرو بن جرول الخزاعية (4) ام عبد اﷲ بن عمر، فتزوجها أبو جهم بن حذافر بن (5) غانم رجل من قومه وهما على شركهما، وكانت عند طلحة بن عبيداﷲ أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ففرق بينهما الاسلام حين نهى القرآن عن التمسك بعصم الكوافر، وكان طلحة قد هاجر وهي بمكة عند قومها كافرة، ثم تزوجها في الاسلام بعد طلحة خالد بن سعيد ابن العاص بن امية، وكانت ممن فر إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله من نساء الكفار، فحبسها وزوجها خالدا، واميمة بنت بشر كانت عند ثابت بن الدحداحة (6) ففرت منه وهو يومئذ كافر إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، فزوجها رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله سهل بن حنيف فولدت عبد اﷲ ابن سهل

_____

(1) الزوج خ ل. (2) وما خرجت خ ل: أقول: في المصدر: وما خرجن. (3) في المصدر، قرنية بنت ابى امية بن المغيرة. وفى المحبر: قريبة وهى فاطمة بنت ابى امية بن المغيرة بن شداد الفهرى. (4) في المحبر: ام كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب الخزاعى: ويأتى مثله بعد ذلك. (5) حذافة خ ل. أقول: في المصدر ايضا حذافة، ولكن استظهر المصنف ان الصحيح حذيفة فتأمل. (6) في اسد الغابة: كانت قبل سهل تحت حسان بن الدحداحة راجعه ففيه اشكال في ذلك.

_____